الوجود النفسي لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية

الكلمات المفتاحية : الوجود النفسي،المرشدين ، المدراس الثانوية

أ.م.د. سميعة علي حسن التميمي م.م. عمران حيدر عزيز الخياط
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
DR.SAMIA.2ALI@GMAIL.COM OMRAN.HAIDER77@GMAIL.COM

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على الوجود النفسي لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية.

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ الدراسة الصباحية الحكومية/ للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩م).

ولتحقيق هدف البحث استخدما المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من (٢٠٧) مرشدٍ (ذكور) من مرشدي المدارس الثانوية.

وقام الباحثان بتكييف مقياس الوجود النفسي لـ(الدوري،٢٠١٩م) الذي تكون من (٣٦) فقرة، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس، وأصبح المقياس (٢٠) فقرة، وأكد الخبراء بنسبة (١٠٠%) على صلاحية المقياس للتطبيق وبذلك تحقق الصدق الظاهري، أما الثبات فتم إيجاده بطريقتين هما، التجزئة النصفية إذ بلغ (٠,٨٦)، والفاكرونباخ وقد بلغ (٠,٩٠).

وقد تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

(الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان التصحيحية، معادلة ألفا – كرونباخ).

وأظهرت نتائج البحث الحالي ما يأتي:

أن المرشدين التربويين في المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية ديالى يعانون من انخفاض الوجود النفسي، ويعزو الباحثان ذلك لعدة أسباب تم توضيحها في تفسير النتائج.

وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث:

يرى الباحثان أن الوجود النفسي من المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية وخصوصاً المجتمع العراقي لما تعانيه من ظروف حياتية صعبة تتعلق بالضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، لذا نرى أن فقدان الأفراد في هذه المجتمعات للوجود النفسي وأخص بالذكر المجتمع العراقي سيتسبب لهم بالكثير من الصعوبات والمشكلات التي سيواجهونها في حياتهم اليومية وتعاملهم وممارساتهم السلوكية اليومية سواء مع والديهم أو أخوانهم أو معلميهم، وهذا قد يعرضهم للصدمة والإحباط والعزلة عن المحيط الاجتماعي، و أن التحولات والتغيرات التي شهدها المجتمع العراقي أسفرت عن تغيرات في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأدى هذا التغيير السريع غير المنتظم لفقدان الأفراد للوجود النفسي نتيجة ضعف تحقيق الذات وعناصر الضغط والإحباط.

ويعد مفهوم الوجود النفسي مفهوماً محورياً ورئيساً في علم النفس أذ يسعى له الجميع، كون الأفراد يعانون من عدم الرضا عن الحياة ومجالاتها المختلفة، وضعف في تحقيق الذات، والتشاؤم، وعدم الشعور بالبهجة والاستمتاع، والعناء بما يتضمنه من قلق وصحة عامة (أراجيل،١٩٩٧م،ص٢٣).

أن انخفاض الوجود النفسي يؤدي الى الشعور بالإحباط والانعزال وقلة تكوين صداقات جديدة ومتواصلة مع الاخرين، ويؤدي الى الصعوبة في ادارة شؤون الحياة اليومية لان الفرد يشعر بعدم القدرة على تفسير الأمور وتحسين البيئة المحيطة به مما يقلل من طموحاته وأهدافه والشعور بالانزعاج بعدم القدرة على اكتساب مهارات جديدة وسوء تقبله للحياة بشكل عام وعدم الرضا عنها (الدسوقي،١٩٩٨م،ص٣-٥)، كما يؤدي الانخفاض في مستوى الوجود النفسي الى سوء التوافق النفسي وتأزم الفرد عند مواجهة ضغوط الحياة، وأن البيئة المدرسية قد تكون من جوانب الضغط التي يتعرض لها المرشد التربوي، فضلاً عن ذلك ضغوطات الأسرة والمجتمع المحيط التي تعمل على زيادة الضغط النفسي وصعوبة تحقيق الوجود النفسي (الشعراوي،١٩٩٩م،ص١٠٥)، وترى دراسة (المنشاوي،٢٠١١م) أن انخفاض مستوى الوجود النفسي والرفاهية النفسية يعود سببه الى عدم القدرة في التعامل مع المحيط الاجتماعي وضعف العلاقات الاجتماعية (المنشاوي،٢٠١١م،ص٢٠٣)، و تشير دراسة (المقدادي،٢٠١٥م) الى أن تدني الوجود النفسي لدى الفرد يعزى سببه لضعف التواصل

الاجتماعي الإيجابي ووجود ضعف في القدرة على التفكير والتأقلم مع المحيط (المقدادي،٢٠١٥م،ص١٩١)، وهذا أيضاً ما أيدته دراسة (الدوري،٢٠١٩م) حيث أشارت الى أن الأفراد الذين يعانون من انخفاض الوجود النفسي لديهم سببه كونهم يعانون من ضعف العلاقات الاجتماعية الخاصة والعامة ومحدودية التفكير بشكل عام (الدوري،٢٠١٩م، ص١٨٥).

ولكي يتحقق الباحثان من إنخفاض الوجود النفسي لدى المرشدون التربويون في مؤسساتنا التربوية والتعليمية في محافظة ديالى، تم تطبيق مقياس الوجود النفسي على عينة بلغت (٣٠) مرشداً من مرشدي المدارس في محافظة ديالى، وكانت النتائج تؤكد بنسبة (٧٠ %) إنخفاض الوجود النفسي لدى المرشدين، ومن هنا برزت مشكلة البحث التي يسعى الباحثان لدراستها، والتي تكمن في الإجابة عن السؤال الآتي: س/ (هل يعاني المرشدين التربويين من إنخفاض الوجود النفسي ؟).

ثانياً: أهمية البحث:

أكد ثوماس أن مفهوم الوجود النفسي يشير الى التكامل النفسي والاجتماعي والذي بدورة يجعل الأفراد يتمتعون بصحة نفسية عالية وقدره على ربط الصلات الاجتماعية التي تتسم بالرضا (Thompson&Goodvin,2005,p67)، فالصحة النفسية لا تتمثل فقط في غياب أعراض الاضطراب النفسي، ولكنها يجب أن تتضمن أيضا ضرورة وجود مكونات الإحساس الذاتي بالوجود النفسي (كالوجدان الإيجابي، والرضا عن الحياة، والسعادة) بالإضافة الى المكونات الموضوعية للوجود النفسي، وهذا يتفق مع ما أشار إليه دينر (Diener,2002) على أن الوجود النفسي هو ناتج عن عاملين هما: تقييم الفرد لمستوى الرضا العام عن الحياة، وتقييمه لمستوى الانفعالات الإيجابية والسلبية من جهة أخرى، ويشمل هذا التقييم ردود الفعل العاطفية لأحداث الحياة والمزاج والأفكار حول الرضا عن الحياة ومختلف أنشطة الحياة فالوجود النفسي حالة وجدانية، تخلق لدى الفرد عندما تصبح مشاعره الانفعالية الإيجابية والسلبية في حالة توازن (Diener,2002,p34-43)، حيث يتميز الوجود النفسي بكل ما يفيد الفرد في مجال تنمية طاقاته النفسية والعقلية والانفعالية على حد سواء، والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من اجل رفاهية المجتمع وتتسم هذه الحالة بالشعور بالسعادة والرغبة في

الفيض على الاخرين (Jack,Dan&Jennifer,2008,p81)، أن استراتيجيات الوجود النفسي أصبحت ركيزة أساسية في جميع البرامج التي تهدف الى تحسين حياة الفرد، وإكسابه هوية واضحة، وفاعلية للذات (Kimiecik,2011,p12)، وقد وجدت تلك البرامج أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الوجود النفسي، يميلون الى التركيز على نمو شخصيتهم ويميلون الى الافادة من تجاربهم السابقة، وهم أكثر فاعلية في اكتساب رؤى جديدة حول الذات، ولديهم القدرة على تحديد مصيرهم، والقدرة على مواجهة الضغوطات الاجتماعية، والاستخدام الفعال للفرص المتاحة لهم، والقدرة على تكوين علاقات ناجحة، ولديهم معتقدات تعطي معنى لحياتهم (Jack Dan&Jennifer,2008,p81-104)، في حين أن الأفراد الذين يحققون مستويات منخفضة من الوجود النفسي يعتمدون على الأخرين في إصدار الأحكام، واتخاذ القرارات المهمة ويستجيبون للضغوط الاجتماعية، ويواجهون صعوبة في إدارة حياتهم اليومية ولديهم أهداف قليلة، ويشعرون بالاستياء، وعدم الرضا عن النفس ويكونون عرضة لخطر الاضطرابات النفسية، و إنهم أكثر عرضة للاكتئاب ويعانون من وجود مشكلات تعليمية ومهنية (Wood& Joseph ,2010,p13)، و تبرز أهمية الوجود النفسي من كون استراتيجيات العلاج النفسي طبقاً لتصور علم النفس الإيجابي تسعى الى زيادة الوجود النفسي بدلاً من مجرد خفض أعراض الاضطراب، حيث أن غياب الأشكال المختلفة للوجود النفسي يعدّ عاملاً مسبباً للأنطواء والعزلة مما يدل على أن الأفراد الذين لديهم مستوى منخفض من الوجود النفسي ربما يكونون تحت خطر التعرض للاضطرابات النفسية، وعلى هذا الأساس هناك حاجة لتطوير سريع ومتزايد لتدخلات زيادة الوجود النفسي، سواء من أجل الوقاية أو من أجل العلاج، وهو ما يشير الى أن جوانب الوجود النفسي مهمة لفهم الاضطراب، ولدعم التدخلات التي يجري تطويرها لزيادة الوجود النفسي، وعليه يجب ضرورة التركيز على تنمية الوجود النفسي لدى أفراد المجتمع، وأيضاً داخل مجتمعات الطلاب في المدارس والجامعات (Wood&Joseph,2010,p17).

أن الاهتمام بدراسة المرشدين التربويين إنما هو تعبير عن الاهتمام بالفرد والمجتمع، وما لهم من دور أساسي في بناء المجتمع وتطوره، فبقدر ما يكون عليه المرشدون من كفاءة وعلم وخلق يكمن تطور الأمة ورقيها، فما تكتسبه هذه الشريحة من معارف وسلوك يكون عاملاً أساسياً في إحداث عملية النهوض التي ينشدها المجتمع في جوانبه الاجتماعية

والتربوية والاقتصادية (العادلي،٢٠١٢م،ص٧)، ومما يبرز أهمية البحث أنه يتناول الوجود النفسي عبر مراحل عمرية تمتد من (٣٠) الى (٦٠) سنة من المرشدين التربويين في المدارس الثانوية، وهذا يوفر للباحثين والمهتمين معلومات مهمة حول تطوره عبر هذه المراحل العمرية.

إنّ أهمية البحث تتجلى في الجانبين النظري والتطبيقي:

الجانب النظري:

١- تعدّ الدراسة الحالية أول دراسة محلية على حد علم الباحثين تهدف الى معرفة مستوى الوجود النفسي لدى المرشدين التربويين.

٢- ترفد المكتبة العراقية بدراسة حديثة تتعلق بالوجود النفسي.

٣- إثارة اهتمام الباحثين بأهمية دراسة الوجود النفسي ونتائجه السلبية على المرشدين التربويين.

الجانب التطبيقي:

١- قد يتيح هذا البحث المجال لإستحداث برامج ذات فعالية في مجال علاج الوجود النفسي.

٢- قد تفيد الجهات المشرفة والمختصة بالإرشاد النفسي في مديريات التربية في التخطيط لبرامج ونشاطات جماعية وفردية للمرشدين التربويين من اجل تنمية الوجود النفسي لديهم.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة مستوى الوجود النفسي لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين/ في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة ديالى، والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩م).

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. الوجود النفسي: عرفه كل من:

- ريف (Ryff.1989): مجموعة من المؤشرات التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته عامة، وحددتها بستة عوامل رئيسة، هي: (تقبل الذات، الاستقلالية، العلاقة الإيجابية مع الآخرين، الهدف من الحياة، النمو الشخصي، الهيمنة على المحيط) (Ryff,1989,p1080).
- جوزيف (Joseph,2006): غياب المشاعر السلبية ووجود عدد من المصادر الانفعالية والمعرفية الإيجابية (Joseph,2006,p464).

• كاشدان وآخرون (Kashdan.et.al,2008): سعي وكفاح الفرد نحو تحقيق غاياته في الحياة، عن طريق تراكم الموارد النفسية الإيجابية والتي تمكنه من تحقيقها (Kashdan.et.al,2008,p37).

• نوفو وآخرون (Novo.et.al,2010): الشعور بالانفعالات الإيجابية والصحة النفسية الجيدة كأساس لجودة حياة الفرد (Novo.et.al,2010,p84).

• التعريف النظري: يرى الباحثان أن تعريف ريف (Ryff,1989) هو أقرب التعريفات التي تتطابق مع أهداف البحث الحالي والأطر النظرية التي بني على أساسها مقياس الوجود النفسي، فضلاً عن شموليته لذلك سوف يتخذه الباحثان تعريفاً نظرياً.

• التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الوجود النفسي المعتمد من قبل الباحثان.

٢.المرشد التربوي: عرفه كل من:

• الفسفوس (٢٠٠٧م): (شخص متخصص ذو كفاءة ومهارة يتولى القيام بمهام التوجيه والإرشاد النفسي بالمدرسة، ويتمتع بالقدرة على التعامل مع المشكلات والصعوبات التي يواجهها الطلبة أو الكادر التدريسي أو الإداري والعمل على حلها) (الفسفوس،٢٠٠٧،ص١٣).

• وزارة التربية (٢٠١١م): (هو شخص مؤهل علمياً ومهنياً وثقافياً وأخلاقياً، ومن أهم أركان العملية التربوية، يقوم بتقديم الخدمات الإرشادية والنفسية والتربوية لمن يحتاجها داخل المدرسة، وذلك من خلال تشخيص ودراسة وعلاج المشكلات التي تواجه الأفراد داخل المؤسسة التعليمية (وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ٢٠١١م، ص٢٦).

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة:

أدبيات الوجود النفسي:

مفهوم الوجود النفسي (Psychological well)

يعدّ مفهوم الوجود النفسي من المفاهيم المعقدة نسبياً، إذ تسهم فيه مجموعة متنوعة من المكونات، وصعوبة صياغة تعريف دقيق لهذا المفهوم، وعلى الرغم من انتشار إستخدامه، الا أنه لا يزال غير واضح ويتسم بالغموض (عبد الفتاح واخرون،٢٠٠٦،ص١٩٠)، حيث يتسع مفهوم الوجود النفسي لتشمل مكوناته الكثير من المتغيرات النفسية، ويرى مروزيك وكوارز (Mroczek&koarz,1998) أن هناك إتجاهين لتفسير الوجود النفسي يعتمد الأول على الدراسات المبكرة التي ترى أن المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالخصائص السكانية كالعمر والجنس والدخل تفسر الفروق الفردية فيه، وهذا التوجه مرتبط بالمؤشرات الاجتماعية

ويرى إن الوجود النفسي نتاجٌ لهذه المتغيرات، بينما الإتجاه الثاني الحديث أكد على أن هذه المتغيرات لا تفسر الفروق في الوجود النفسي وشكك بها، وسميت هذه النتائج متناقضة الرفاهية أو الهناء (عبد الخالق،٢٠٠٣،ص٥٨٦)، وقد فرق الباحثون في هذا الاتجاه بين رفاهية المتعة والوجود النفسي، والذي يقصد به سعي الفرد نحو تحقيق غاياته وأهدافه في الحياة (Kashdan et al,2008,p219-220) ولهذا التمييز جذوره الفلسفية، فالمتعة حالة عابرة تتضمن الإحساس باللذة (Pleasure)، بينما حالة الوجود النفسي ترتبط بحالة مستمرة من المشاركة والرضا في الحياة وإعطائها معنى وهدف، وينطوي على فكرة أن يحيا الإنسان حياته على نحو كامل (Full life) تماشياً مع احتياجاته الأساسية وبطريقة بنائه، وتم التمييز بين الإحساس الذاتي بالوجود، والوجود النفسي، فالإحساس الذاتي بالوجود يشمل الأداء الانفعالي ويتضمن وجداناً إيجابياً مرتفعاً ووجدان سلبي منخفض ودرجة من الرضا عن الحياة، أما الوجود النفسي فيركز على موضوعات وجودية (Wood & Joseph,2010,p214)، أما ريف وآخرون (Ryff et al,2006) ترى أن مفهوم الوجود النفسي يشير الى الإحساس الإيجابي بحسن الحال يرصد بالمؤشرات السلوكية الدالة على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة له، واستقلاليته (Ryff et al.2006,p86).

وبناء على ما سبق عرضه يتضح لنا أن مصطلح الوجود النفسي ما زال بحاجة الى المزيد من الدراسات المعمقة للتوصل الى تحديد ماهيته بدقة ويعزو الباحث هذا التباين في تحديد مفهومه الى تعدد الخلفيات النظرية والفلسفية التي أنطلق منها الباحثون، ومجالاتهم تخصصهم التي ينتمون إليها.

أبعاد الوجود النفسي

لقد درس الوجود النفسي عدد من العلماء وأختلفت آراؤهم حول ما توصلوا إليه حول هذا الموضوع:

فنجد أن ريف (Ryff,1989) للوجود النفسي ستة أبعاد هي: (تقبل الذات، الاستقلالية، العلاقة الإيجابية مع الآخرين، الهدف من الحياة، النمو الشخصي، الهيمنة على المحيط) (Ryff & Keyes,1995,p719-727)، ولقد صاغ ماس وآخرون (Masse et

al,1998) مقياساً للصحة النفسية بعنوان مقياس مؤشرات الوجود النفسي والذي تضمن عاملين هما:

العامل الأول: الكدر الوجداني ويتكون من :احتقار الذات، النزق، التوتر، القلق، الاكتئاب، والانعزال الاجتماعي.

العامل الثاني: الوجود الذاتي (السعادة)، ويتكون من: ضبط الذات، السعادة، الاندماج الاجتماعي، تقدير الذات، الاتزان الانفعالي، المرغوبية الاجتماعية، والميل الى تفضيل إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين (ستيفن،٢٠١٠،ص٧).

العوامل المؤثرة في الوجود النفسي

يتأثر الوجود النفسي للفرد بعدد من العوامل المباشرة وغير المباشرة ويمكن عرض هذه العوامل كما يأتي:

١-السمات الشخصية: تعد السمات الشخصية للفرد من المحددات الرئيسة للوجود النفسي، فالبيئة المحيطة بالفرد قد تكون زاخرة بالعديد من مصادر البهجة والرفاهية، الا أن الفرد لا يستمتع بها، ويعود ذلك إلى سماته السلبية اللاتوافقية، وأنماط التفكير السلبي، التي تسبب له العديد من المشاكل والمتاعب فيصبح منخفض الوجود النفسي (المحروقي،٢٠١٢،ص١٣٢)، وأن اختلال التوازن في نمو جوانب الشخصية، قد يؤدي إلى ظهور العديد من الاضطرابات الشخصية وسوء التوافق وعدم السعادة والرضا، وأن النمو المتوازن لجميع مكونات الشخصية يؤدي إلى الانسجام والاسترخاء والرضا وتمتع الفرد بالوجود النفسي (المحروقي،٢٠١٢،ص٣٦).

٢-إدراك الفرد لحياته: الطريقة التي يدرك الفرد مختلف احداث حياته المحيطة إنها هي التي تحدد مستوى وجوده النفسي ورضاه عن حياته، فإذا كانت النظرة العامة لحياته تفاؤلية، فهو سيركز على كل ما هو إيجابي فيها ويغض الطرف عن ما هو سلبي، والعكس صحيح (عبد الوهاب،٢٠٠٩،ص٢٥١) .

٣-السياق الاجتماعي: يشير ستوكولز (Stokolz, 2003) الى أن السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، كالأسرة والمدرسة وجماعة الأصدقاء، كلها تفرز تأثيرات إيجابية أو سلبية على الوجود النفسي، وعادة ما تسبب المشكلات الاجتماعية والانفعالية كالصراع بين الأشخاص، والشعور بعدم الخصوصية، والعزلة الاجتماعية الى الشعور بعدم الارتياح وتؤثر في درجة وجوده النفسي (معمرية،٢٠١١م،ص٥٢-٥٣).

٤-المستوى الثقافي والتعليمي: أن مستوى وعي الفرد وثقافته ودرجة تعلمه يلعب دورا مهماً في طريقة تعاملهم مع الآخرين، فضلاً عن اكتساب المهارات الاجتماعية، مما ينعكس بدوره على تكوينه النفسي العام، وتكوين إتجاهات إيجابية نحو الآخرين، التي تنعكس على درجة إحساسه بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في جميع النواحي النفسية والمعرفية والإبداعية والثقافية، وكذلك حل المشكلات وتعلم أساليب التوافق، وتبني منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة وتلبية الفرد لاحتياجاته بالقدر المتوازن بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية (عبد العال ومظلوم،٢٠١٣،ص٧٩-٨٠).

٥-الفرص المتاحة للفرد: القدرة الفرد على الوصول لإشباع الحاجات الأساسية المختلفة تمكن الفرد من الشعور بالسعادة بالشكل الذي يجعل حياته أكثر إيجابية من الناحية الوجدانية، أما الإشباع الكلي للحاجات الإنسانية فتجعل الفرد يسعى الى تحقيق أهدافٍ عليا في الحياة ليحقق بذلك أهدافه وطموحاته (عبد العال ومظلوم،٢٠١٣،ص٨٠).

نستنتج مما تقدم أن الوجود النفسي تسهم فيه متغيرات متنوعة ومتداخلة تتكامل مع بعضها مع بعض، تتمحور حول عوامل ذاتية داخلية، وتتمثل في التفكير الإيجابي، التفاؤل، الرضا عن الحياة، وعوامل بيئية خارجية كالعلاقات الاجتماعية.

نظريات الوجود النفسي:

١- نظرية الحالة الانفعالية: قام هايبرون (Haybron,2010) في نظريته هذه بإستبدال المتعة كمكون أساسي للشعور بالوجود النفسي بعامل أكثر معقولية وهو الوجدان الإيجابي إذ يؤمن بأن إحساس الفرد بوجوده النفسي وسعادته ليست مجرد مزاج أو متعة مؤقتة، لكنها حالة تتضمن مجموعة من الانفعالات والامزجة فضلاً عن النزعات الوراثية التي يملكها الفرد، وقدم هايبرون ما يسمى مركزية الشعور المفترض، إذ يرى بأن المشاعر يمكن ترتيبها على بعد واحد ذي طرفين(مركزي – محيطي) فهناك متعة خارجية يكون لها تأثير طفيف على الشعور بالوجود النفسي (محيطية)، في حين أنّ هناك مشاعر سيكون له تأثير دائم على الحالة الانفعالية للإنسان، على سبيل المثال الحزن على موت شخص عزيز جداً (شريك الحياة) هو مركزي وسيكون له تأثير دائم (Bremner,2011,p117-124) ، ويؤكد هايبرون على أن شعور الفرد بالوجود النفسي يتضمن التصديق الانفعالي للذات (الإقرار النفسي)، وصنفه الى ثلاثة أصناف، هي:

أ- التناغم (Attunement): يصف شعوراً عاماً لدى الفرد بالأمن والأمان حيث يشمل بُعد (راحة البال، القلق) وبُعد (الثقة، عدم الأمان) وبُعد (الضغط، عدم الضغط).

ب- الالتزام (Engagement): هو عبارة عن إجابة الفرد لسؤال فيما إذا كانت هذه أهداف تستحق الاستثمار فيها، يصف إقرار الفرد لأهدافه ,أنشطته، ويشمل بُعد (الحيوية، الكسل) وبُعد(التدفق، الملل).

ج- المصادقة (Endorsement): وتقوم على فكرة أن حياة الفرد الخاصة إيجابية وتحتوي على الأهداف المنشودة، فهي تصف العلاقة مع الحياة، وتتضمن بُعد (الفرح، الحزن) وبُعد (الابتهاج، الغضب) (Haybron,2010,p15-16).

٢- نظرية المعيار الوجداني الديناميكي: يرى بريمنر (Bremner,2011) واضع هذه النظرية، أن الوجود النفسي يتضمن حكم الفرد على مشاعره ويتم هذا الحكم من خلال صور عقلية مختلفة، حيث أنّ الفرد يعتمد في تذكره للشعور على تذكر الأحداث التي رافقت أو سببت ذلك الشعور، ويعود ذلك الى أن ذاكرة العواطف ليست كذاكرة الأحداث فالإنسان بطبيعته التطورية لا يعد يتذكر شعوراً ما خلال مدة محددة بنفس أهمية تذكر الأحداث والوقائع، وبناءً على ما سبق يتم تذكر المشاعر ككتلة واحدة مع الحدث، والذي غالباً ما يكون المفتاح الأساسي الذي يتم من خلاله استدعاء المعلومات مجدداً الى الوعي، ووفقاً لبريمنر فإن هنالك محددين محتملين للشعور بالوجود النفسي، هما حكم الفرد حول الشعور الإيجابي هو ما يحدد شعوره بالسعادة، فالمعيار الفردي والذي يستخدمه الفرد لتحديد فيما إذا كان سعيد اً أم لا يفسح المجال أمام الأحكام غير الصحيحة حول السعادة كنتيجة للتطبيق غير الصحيح للمعيار، وقد يكون المعيار نفسه غير صالح، فالمعيار الفردي يتميز بأنه ذو طبيعة ديناميكية يتغير خلال مدة زمنية طويلة من المراهقة الى الرشد ويمكن أن يتغير خلال مدة قصيرة من الزمن نتيجة لتأثيرات البيئة المختلفة التي يتعرض لها الإنسان بالتالي ليس هناك معيار ثابت للشعور بالوجود النفسي فغالباً ما يوضع هذا المعيار من قبل الفرد في وقت حكمه على مشاعره الخاصة (Bremner,2011,p146-148).

٣- نظرية المقارنة الاجتماعية: يرى فينهوفن (Veenhoven,2003) في نظريته أن الشعور بالوجود النفسي ينتج من مقارنة اجتماعية عقلية واعية لدرجة تتطابق تصورات الفرد عن الحياة و هي في الواقع، فكلما كان التطابق أكبر كلما كان شعوره بالسعادة وبوجود النفسي أكبر، وكلما تحسنت شروط الحياة ارتفعت المعايير، والعكس صحيح و أن هذه المعايير تركيبات عقلية فردية متغيرة قد لا تتلاءم بالضرورة مع متطلبات الحياة السعيدة، فالفرد قد يرغب بأشياء مضرة له، ووفقاً لنظرية فينهوفن فان أهم المعايير التي يستخدمها الفرد في المقارنة، هي:

أ- المقارنة الاجتماعية: حيث يقارن الفرد نفسه مع الآخرين لاسيما الأشخاص الذين هم من العمر ذاته والطبقة الاجتماعية ذاتها، وتهتم هذه المقارنة بالتركيز على مسائل ذات قيمة اجتماعية جديرة بالملاحظة كشهرة العمل، والمستوى المادي للمعيشة.

ب- المقارنة مع شروط الحياة السابقة للفرد: فيها يبحث الفرد عن التغيير للأفضل أو الأسوأ وكلما لمس تحسناً أكبر في حياته كان أكثر أحساساً بوجوده النفسي.

ج- المقارنة مع الأهداف والطموحات التي يسعى إليها الفرد: فكلما اعتقد الفرد بأنه حصل على ما يريد كلما كان أكثر شعوراً بالسعادة (Veenhoven,2003,p2-4).

٤- نظرية ريف: ترى كارول ريف (Ryff,1989) أن شعور الفرد بالوجود النفسي إنعكاس لدرجة إحساسه بالسعادة، والتي قدمتها بستة عوامل، يضم كل عامل مجموعة من السمات تمثل نقاط إلتقاء لتحديد معنى الوجود النفسي الذي يتمثل في وظيفة الفرد الإيجابية لتحسين جوانبها في مراحلها المختلفة (Ryff,1989,p1069-1081)، وقد وضعت ريف ستة جوانب مختلفة لقياس الوجود النفسي، وتمثل هذه الأبعاد إفتراضات أساسية لتحديات مختلفة يواجهها الناس في كفاحهم من أجل الأداء الأمثل (عمار،٢٠١٣،ص٧٤)، والأبعاد الست للوجود النفسي التي قدمتها ريف هي(تقبل الذات، الاستقلالية، العلاقة الإيجابية مع الآخرين، الهدف من الحياة، النمو الشخصي، الهيمنة على المحيط) (Ryff ,1995,p100).

وتتحدد الخصائص النفسية للأفراد الذين يتمتعون بالوجود النفسي بما يأتي:

- تقبل الذات (Self-Acceptance): هي القدرة على تحقيق الذات والإتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى سلبية، والارتقاء بالذات صعوداً الى الكمال (أبوهاشم،٢٠١٠،ص٢٢٧).

- الاستقلالية (Autonomy): تشير الى استقلالية الفرد وقدرته على إتخاذ القرار، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، وضبط وتنظيم السلوك الشخصي في أثناء التفاعل مع الآخرين (أبو هاشم،٢٠١٠،ص٢٢٧).

- العلاقة الإيجابية مع الآخرين (Positive Relation With Others): تتمثل في قدرة الفرد على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من الود، والتعاطف، والثقة المتبادلة، والتفهم، والتأثير، والصداقة، والأخذ والعطاء (أبوهاشم،٢٠١٠،ص٢٢٨).

- الهدف من الحياة (The Aim of Life): يشير الى قدرة الفرد على تحقيق أهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له رؤية واضحة توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق (Burns et.al,2008,p360).

- النمو الشخصي (Personal Growth): هو قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة، والشعور بالتفاؤل (Burns et.al,2008,p360).

– الهيمنة على المحيط (Domination of the Environment): وهي قدرة الفرد على تنظيم الظروف، والتحكم بالكثير من الأنشطة، والافادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة Burns (et.al,2006,p360).

وقدمت كل من ريف وسنجر (Ryff & Singer,2006) وصفاً تفصيلاً لخصائص الأفراد مرتفعي ومنخفضي الوجود النفسي، ففي مجال الاستقلالية، ترى ريف وسنجر أن الأفراد ذوي الدرجات العالية من الوجود النفسي يتمتعون بالقدرة على إتخاذ القرار بمحض إرادتهم، ومقاومة الضغوط الاجتماعية التي تقف حائلاً دون مقدرتهم على إتخاذ القرار، كذلك القدرة على ضبط انفعالاتهم وسلوكهم في مختلف المواقف في حين يتأثر الأفراد منخفضي الوجود النفسي بالضغوط الاجتماعية في إتخاذ القرار ويخضعون لأحكام الآخرين وقراراتهم، وفي مجال الهيمنة على المحيط فإن الأفراد ذوي الوجود النفسي لديهم كفاءة عالية في إدارة البيئة وترويضها لصالحهم، والعمل بفاعلية على اقتناص الفرص المناسبة واستغلالها على أكمل وجه من أجل النهوض بحياتهم وذواتهم، لكن الأفراد منخفضي الوجود النفسي يجدون صعوبة بالغة في إدارة شؤون حياتهم اليومية، ويشعرون بعدم القدرة على تحسين البيئة المحيطة بهم وليس لديهم الوعي الكافي بالفرص المناسبة لقدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وفي مجال النمو الشخصي فإن العمل المستمر على تطوير الشخصية والانفتاح على الخبرات والمعارف الجديدة، والشعور بالتفاؤل والتحسين المستمر للذات والسلوك، يعدّ من أهم ما يتميز به الأفراد ذوي الوجود النفسي، مقابل ذلك فإن الإحساس بنقص النمو الشخصي وعدم القدرة على امتلاك خبرات جديدة بمرور الوقت، وقلة الاستمتاع بالحياة والجمود في التعامل مع الأزمات والمواقف الجديدة (Ryff & Singer,2006,p25).

وحللت ريف وسنجر خصائص الأفراد ذوي الوجود النفسي في مجال علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين فوجدت أن تكوين صداقات حقيقية والدفء والثقة بالآخرين والاهتمام بهم على أساس الاحترام المتبادل والتفهم والتعاون والعطاء المتبادل من أهم خصائص الأفراد ذوي الوجود النفسي، أما الأفراد الذين هم منخفضو الوجود النفسي، فتراهم يجدون صعوبات كبيرة في تكوين علاقات جيدة مع الآخرين وإن وجدت فإن عدم الثقة والإحباط وتدني الاحترام أهم ما يميزها، وترى ريف وسنجر

أن وضع الأهداف السامية في الحياة، والسعي الدؤوب لتحقيق تلك الأهداف من أهم ما يوصف به الأفراد الذين يتمتعون بدرجات عالية من الوجود النفسي، أما الآخرون فهم فاقدون لطعم الحياة عندهم ولا يتمتعون بالمهارة والقدرة الكافية لتحديد نظرتهم وماذا يريدون من الحياة ولا يملكون خططاً واضحة لتحقيق أهدافهم (Ryff&Singer,2006,p25).

مناقشة النظريات التي فسرت الوجود النفسي

بعد أن استعرض الباحثان النظريات التي فسرت الوجود النفسي، يتبين للباحثين تعدد الإتجاهات التي حاولت تحديد وتفسير مفهوم الوجود النفسي للوصول الى فهم أعمق لتفسيره، حيث أن هذا التعدد يدل على طبيعة المفهوم المرنة، نتيجة تأثره بالعديد من العوامل الثابتة والمتغيرة كالفروق الفردية، والسياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، الأمر الذي يشكل تحدي أمام الباحثين في اختيار النظرية الذي يستند إليها في دراستهم، وخاصة أن المفهوم مازال في بدايته على الساحة النفسية، فنظرية هايبورن (Haybron,2010) ترى أن إحساس الفرد بوجوده النفسي وسعادته ليست مجرد مزاج أو متعة مؤقتة، لكنها حالة تتضمن مجموعة من الانفعالات والامزجة فضلاً عن النزعات الوراثية التي يملكها الفرد، وقدم هايبرون ما يسمى مركزية الشعور المفترض، إذ يرى بأن المشاعر يمكن ترتيبها على بعد واحد ذي طرفين(مركزي – محيطي) فهناك متعة خارجية يكون لها تأثير طفيف على الشعور بالوجود النفسي (محيطية)، في حين أنّ هناك مشاعر سيكون له تأثير دائم على الحالة الانفعالية للإنسان، على سبيل المثال الحزن على موت شخص عزيز جداً (شريك الحياة) هو مركزي وسيكون له تأثير دائم، بينما نرى أن نظرية فينهوفن (Veenhoven,2003) قد ركزت على الناحية المعرفية للوجود النفسي حيث أكدت على أن شعور الفرد بالوجود النفسي يعتمد على البنى العقلية الموجودة لدى الفرد أكثر من حقائق الحياة، بينما ترى نظرية المعيار الوجداني الديناميكي أن الوجود النفسي يتحقق بحكم الفرد على مشاعره بإستخدام صور عقلية مختلفة، بالاعتماد على تذكره للشعور الذي رافق حدوث الشعور، وتبعاً لذلك فالشعور

بالوجود النفسي يتم من خلال استدعاء المعلومات الى الوعي، وبتالي فان حكم الفرد على شعوره بإستخدامه معيار فردي قد يفسح المجال أمام الفرد لإستخدام أحكام غير صحيحة حول مشاعره.

أما نظرية ريف (Ryff,1989) فقد صممت أساساً لتفسير الوجود النفسي وتوضيح مفهومه ووضع أبعاد له، اذ أنّ النظرية تتضمن الحديث عن القوى الإنسانية وفي هذا تجسيد للهدف الرئيس لعلم النفس الإيجابي الا وهو بناء القوى الإنسانية للوصول بالفرد الى تحقيق أقصى ما يمتلكه من إمكانيات، و أن هذه النظرية تتضمن طرائق متنوعة لزيادة شعور الفرد بالوجود النفسي.

وعليه تبنى الباحثان نظرية ريف (Ryff,1989) في بحثهما الحالي للأسباب الآتية:

١. كونها ملائمة في تشخيص متغير البحث وهو (الوجود النفسي).
٢. تطابق النظرية مع متغير البحث الحالي وهو (الوجود النفسي) واستنادها الى أسس وقواعد واضحة المعالم.
٣. تعدّ هذه النظرية من الاتجاهات العقلية والمعرفية والتي يمكن تطبيقها في المؤسسات التعليمية.

دراسات سابقة:

١- دراسة المنشاوي (٢٠١١م)

(العلاقة بين الوجود النفسي وقلق المستقبل والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الوجود النفسي وقلق المستقبل والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق بين الجنسين في الوجود النفسي وتحديد مدى الإسهام النسبي للمتغيرات السابقة في تشكيل الوجود، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (٣٢٠) طالباً وطالبة بمتوسط عمري (١٥-١٧) عام، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استعملت الأدوات الآتية: مقياس الوجود النفسي، ومقياس قلق المستقبل ومقياس القلق الاجتماعي، من إعداد الباحث، ولغرض التثبت من إجراءات الدراسة ونتائجها استعملت الوسائل الإحصائية الآتية: (المتوسط الحسابي، والاختبار التائي لعينة وعينتين مستقلتين، والإنحراف المعياري، وتحليل التباين، ومعامل ارتباط بيرسون)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الوجود النفسي وكل من قلق المستقبل والقلق الاجتماعي، كما أن هناك علاقة

موجبة ودالة إحصائياً بين الرفاهية النفسية والتحصيل الدراسي، وأن انخفاض مستوى الوجود النفسي والرفاهية النفسية يعود سببه الى عدم القدرة في التعامل مع المحيط الاجتماعي وضعف العلاقات الاجتماعية، وارتباط القلق من المستقبل والتحصيل الدراسي في القدرة على حل المشكلات والتفكير بعقلانية والتفاؤل في الحياة (المنشاوي،٢٠١١م)٠

٢- دراسة المقدادي (٢٠١٥م)

(التفكير الخلقي وعلاقته بالوجود النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التفكير الخلقي وكلّ من الوجود النفسي والسلوك الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٧) طالبٍ وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية بواقع (٩٨) ذكوراً و(١٣٩) إناثٍ تم اختيارهم عشوائياً، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استعملت الأدوات الآتية: مقياس التفكير الخلقي، ومقياس الوجود النفسي، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، ولغرض التثبت من إجراءات الدراسة ونتائجها استعملت الوسائل الإحصائية الآتية: (النسبة المئوية، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والإنحراف المعياري، وتحليل التباين، ومعامل ارتباط بيرسون)، وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التفكير الخلقي والوجود النفسي، والتفكير الخلقي والسلوك الاجتماعي، وإنخفاض مستوى الوجود النفسي يعزى سببه لعدم القدرة على التواصل الاجتماعي الإيجابي ووجود ضعف في القدرة على التفكير والتأقلم مع المحيط (المقدادي،٢٠١٥م).

٣- دراسة الدوري (٢٠١٩م)

(العقلية النفسية والوعي بالانفعال وعلاقتهما بالوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين كل من العقلية النفسية والوعي بالانفعال والوجود النفسي الممتلئ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالبٍ من كليات الجامعة بواقع (٣٠٠) ذكور و(٣٠٠) إناث تم اختيارهم عشوائياً، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استعملت الأدوات الآتية: مقياس العقلية النفسية، ومقياس الوعي الانفعالي، ومقياس الوجود النفسي الممتلئ، ولغرض التثبت من إجراءات الدراسة ونتائجها استعملت الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، التحليل العاملي الاستكشافي، وتحليل الانحدار المتعدد، وتحليل التباين الثنائي، ومربع كاي، ومعادلة الفا كرونباخ)، وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها يشير الى وجود علاقة بين المتغير المتنبئ به الوجود النفسي الممتلئ من جهة والمتغيرات (العقلية النفسية،

والوعي بالانفعال) من جهة أخرى، وتدني مستوى الوجود لدى الطلبة سببه ضعف العلاقات الاجتماعية الخاصة والعامة ومحدودية التفكير بشكل عام (الدوري،٢٠١٩م).

موازنة الدراسات السابقة

لقد تباينت الدراسات التي تم عرضها في طبيعة المتغير للبحث الحالي، وعلى الرغم من ذلك لم يجد الباحثان دراسة مشابهة للبحث الحالي، وسيعرض الباحثان الإجراءات التي استخدمتها الدراسات السابقة وما تم استخدامه في البحث الحالي، وكالأتي:

١- من حيث الهدف: اتفقت الدراسات السابقة كدراسة (المنشاوي،٢٠١١م)، و(المقدادي،٢٠١٥م)، و(الدوري،٢٠١٩م) في أهدافها على قياس الوجود النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، أما البحث الحالي فهدفه هو التعرف على الوجود النفسي لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية.

٢- العينة: بلغ عدد أفراد العينة في الدراسات السابقة ما بين (٢٣٧-٣٢٠-٦٠٠)، ومن الجنسين (ذكور واناث) وبأعمار مختلفة وشرائح مختلفة، أما الدراسة الحالية فكانت العينة مكونة من (٢٠٧) مرشدٍ من المرشدين التربويين في المدارس الثانوية.

٣- الأدوات: اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي الارتباطي وقامت ببناء مقاييس لتحقيق أهدافها، أما الدراسة الحالية فهي تعتمد على المنهج الوصفي وأدواتها هي: تكييف مقياس الوجود النفسي (الدوري،٢٠١٩)على وفق نظرية (ريف).

٤- الوسائل الإحصائية: استخدمت الدراسات السابقة وسائل إحصائية مختلفة لمعالجة بياناتها ومن هذه الوسائل هي: (مربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، ومعادلة الفاكرنباخ، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار كولموجروف-سميرنوف، والنسبة المئوية، والتحليل العاملي الاستكشافي، وتحليل الانحدار المتعدد، وتحليل التباين الثنائي)، أما البحث الحالي فقد استخدم الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات ومنها: (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان التصحيحية، معادلة ألفا - كرونباخ).

٥- النتائج: توصلت نتائج الدراسات السابقة الى وجود أثر دال احصائياً لوجود علاقة ارتباطية للوجود النفسي في علاقته ببعض المتغيرات، أما نتائج البحث الحالي التي سيتوصل لها الباحثان فسيتم عرضها في الفصل الرابع.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

يعدّ المنهج الوصفي أفضل طريقة لبحث بعض المشكلات التربوية في المؤسسات التعليمية بشكل عام (عودة وملكاوي،١٩٩٢م،ص١١٩).

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من:

أ- مجتمع المدارس: يشمل جميع المدارس الحكومية الثانوية للدراسة النهارية في محافظة ديالى التابعة لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩م).

ب- مجتمع المرشدين: يشتمل مجتمع البحث على المرشدين التربويين في محافظة ديالى والبالغ عددهم (٣٧٢) مرشدٍ موزعين على المدارس الثانوية في المحافظة، وبواقع (٢٠٧) مرشدٍ، و(١٦٥) مرشدة.

ج- عينة البحث: قام الباحثان بتطبيق مقياس الوجود النفسي على (٢٠٧) من المرشدين التربويين (الذكور فقط) والذين يمثلون المجتمع الكلي للمرشدين الذكور، وقد بلغ عدد المرشدين الذين يعانون من إنخفاض الوجود النفسي (١٥١) مرشداً وبنسبة (٧٢%).

ثالثاً: أداة البحث: بما أن إجراءات البحث تتطلب قياس الوجود النفسي لذا قام الباحثان بإعتماد الأداة الآتية في تحقيق أهداف بحثهما.

- مقياس الوجود النفسي:

وصف المقياس: المقياس الذي أعدّته الباحثة (الدوري،٢٠١٩م)، حيث تكون المقياس من (٣٦) فقرة أما بدائل الاستجابة فهي (لا تنطبق عليّ أبداً - تنطبق عليّ نادراً - تنطبق عليّ أحياناً - تنطبق عليّ غالباً - تنطبق عليّ تماماً)، وأعطيت درجة (١) الى الإستجابة (لا تنطبق عليّ أبداً)، ودرجة (٢) الى الإستجابة (تنطبق عليّ نادراً)، ودرجة (٣) الى الإستجابة (تنطبق عليّ أحياناً)، ودرجة (٤) الى الإستجابة (تنطبق عليّ غالباً)، ودرجة (٥) الى الإستجابة (تنطبق عليّ تماماً) (الدوري،٢٠١٩م).

تكييف مقياس الوجود النفسي: بما ان البحث الحالي يهدف الى قياس الوجود النفسي فقد قام الباحثين بتكييف مقياس الوجود النفسي لـ(الدوري،٢٠١٩م) ليلائم المرشدين التربويين، أما مبررات اختيار هذا المقياس فهي:

١. ملائمته للبيئة العراقية. ٢. امتيازه بخصائص سيكومترية. ٣. موافقة الخبراء عليه.

٤. لاحظ الباحثان أن مقياس (الدوري،٢٠١٩م) أقرب وأنسب مقياس يناسب عينة البحث.

وهذه المبررات الآنفة الذكر هي التي دفعت الباحثان الى استخدام هذا المقياس لقياس الوجود النفسي لدى المرشدين التربويين، وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والإرشاد التربوي تم تكييفه وأصبح (٢٠) فقرة، وتكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب من جراء الاستجابة هي (١٠٠) والتي تعكس أعلى درجات الوجود النفسي، وأقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢٠) درجة، وفيما يأتي إجراءات حساب صدقه وثباته:

أ- الصدق:

١. **الصدق الظاهري:** عُرض المقياس بصورته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي ملحق (١)، وبعد الحذف والتعديل حصل على اتفاق (١٠٠%) من الخبراء وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية (٢٠) فقرة ملحق (٢).

٢. **صدق البناء:** تم التحقق من هذا المؤشر لصدق البناء عن طريق المجموعتين المتطرفتين وعن طريق علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس مميزة وكما موضح في الأتي:

أ٠ المجموعتان التطرفتان: تم أخذ نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا، ومن المجموعة الدنيا حيث بلغت الممجموعة العليا (٥٥) استمارة، والمجموعة الدنيا (٥٥) استمارة ولغرض إيجاد القوة التميزية لمقياس الوجود النفسي تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٨)، علماً أن القيمة الجدولية بلغت (١,٩٨) وكما موضح في جدول رقم (١).

جدول (١) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس الوجود النفسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التـــائية	دلالة الفرق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٤٨١٥	٠,٧٩١٠٩	٢,٤٣٥٢	٠,٩٧٨٩٧	٨,٦٣٩	دالة
٢	٣,٠٩٢٦	٥,٨٣٧٦٣	٢,٤٥٣٧	٠,٨٦٨٨٢	٥,٥٠٢	دالة
٣	٣,٢٨٧٠	٠,٧٨٥٩٩	٢,٥٠٩٣	٠,٨٧٠٠١	٦,٨٩٤	دالة
٤	٢,٥٧٤١	١,٠٦٠٨٠	٢,٠٩٢٦	٠,٨٩١٦٨	٣,٦١١	دالة
٥	٣,٦٩٤٤	٠,٩٦١٤٩	٢,٦٧٥٩	١,٠٣٩٦٧	٧,٤٧٥	دالة
٦	٣,٦٤٨١	٠,٦٦٠١٤	٢,٦٠١٩	٠,٩١٦٥١	٩,٦٢٧	دالة
٧	٣,٣٧٦٩	٠,٩١٤٢٤	٢,٦٨٥٢	٠,٩٨٢٥٤	٥,٣٧٧	دالة
٨	٣,٦٩٤٤	٠,٩٧١١٦	٢,٨٢٤١	٠,٨٧٣٥٩	٦,٩٢٤	دالة
٩	٣,٣٩٨١	٠,٨٣٠٩٤	٢,٦٨٥٢	٠,٩٢٣٧١	٥,٩٦٣	دالة
١٠	٣,٥٠٠٠	٠,٨٣٠٩٤	٢,٥٧٤١	٠,٩٤٩٢١	٧,٦٩٣	دالة
١١	٣,٣٧٠٤	٠,٦٩١٦٤	٢,٥٠٠٠	٠,٨٥٩٢٥	٨,٢٠٠	دالة
١٢	٣,٥٠٩٣	٠,٨١٤٥٣	٢,٦٣٨٩	٠,٩٤١٨٤	٧,٢٦٤	دالة
١٣	٣,٧٥٠٠	٠,٥٦٥٧٧	٢,٧٤٠٧	٠,٩٢٠٨٩	٩,٧٠٤	دالة
١٤	٣,٢٥٩٣	٠,٨٨٩٩٣	٢,٣٩٨١	٠,٩٤٦٦١	٦,٨٨٨	دالة
١٥	٣,٤٣٥٢	٠,٧٥٢٢٣	٢,٢٧٧٨	٠,٨٥١٩٧	١٠,٥٨٣	دالة
١٦	٣,٦٥٧٤	٠,٦٥٧٩٨	٢,٤٣٥٢	٠,٩٣٠٠١	١١,١٤٩	دالة
١٧	٣,٥٢٧٨	٠,٧٠٣٢٤	٢,٥٢٧٨	١,١٠٦١٣	٧,٩٢٩	دالة
١٨	٣,٥٩٢٦	٠,٦٥٦٢٠	٢,٤٩٠٧	٠,٩٢٢١٦	١٠,١١٧	دالة
١٩	٣,٤٦٣٠	٠,٧٩٠٤٣	٢,٣٢٤١	٠,٩٨٤٢٦	٩,٣٧٦	دالة
٢٠	٣,٥٠٩٣	٠,٧١٦٨٩	٢,٤٥٣٧	٠,٩٢١٠٣	٩,٣٩٩	دالة

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية للمقياس، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لهذا الغرض اذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢٠٧) استمارة، وهي نفسها الاستمارات التي خضعت للتحليل في أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية (٠,١٣٨)، تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٥)، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوجود النفسي

ت	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٤٤	٢١	٠.٤٦٨
٢	٠,٣٣١	٢٢	٠,٣٨٩
٣	٠,٤١٤	٢٣	٠,٤٥٣
٤	٠,٢٤٢	٢٤	٠,٤٥٥
٥	٠,٤٤٦	٢٥	٠,٤٩٦
٦	٠,٤٦١	٢٦	٠,٤٤٠
٧	٠,٣٢١	٢٧	٠,٤٥٧
٨	٠,٣٩٨	٢٨	٠,٣٥٠
٩	٠,٣٣٨	٢٩	٠,٤٠١
١٠	٠,٤٢١	٣٠	٠,٤٥٩
١١	٠,٤٢٨	٣١	٠,٤٣٠
١٢	٠,٤٤٩	٣٢	٠,٥١٧
١٣	٠,٤٣٣	٣٣	٠,٤٦٤
١٤	٠,٤٥٠	٣٤	٠,٤٧٤
١٥	٠,٣٨٧	٣٥	٠,٢٧٦
١٦	٠,٥٣٩	٣٦	٠,٢٣٦
١٧	٠,٥٥١	٣٧	٠,٣٦٥
١٨	٠,٣٤٧	٣٨	٠.٣٤٠
١٩	٠,٤٥٧	٣٩	٠.٣٨٣
٢٠	٠,٤٣٥	–	–

ب– الثبات: قام الباحثان بإستخراج ثبات المقياس بالطرائق الآتية:

١. التجزئة النصفية: قسمت فقرات مقياس الوجود النفسي الى مجموعتين أو نصفين بإعتماد نظام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبعد أن تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس تبين انه (٠,٧٧) ولما كان معامل الثبات المستخرج هو لنصف المقياس لذلك تم تعديله باستعمال معادلة سبيرمان ـ براون وأصبح بعد التعديل (٠,٨٦).

٢. طريقة ألفا كرونباخ: يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي للمقياس وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك وهجين،١٩٨٦،ص٧٨). وبتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على البيانات المستعملة في الثبات بطريقة

التجزئة النصفية تم استخراج معامل ثبات مقياس الوجود النفسي البالغ (٠,٩٠) وهو معامل ثبات مرتفع.

التطبيق النهائي: قام الباحثان بتطبيق مقياس الوجود النفسي على عينة البحث التي بلغت (٢٠٧) مرشدٍ (ذكور فقط) من مرشدي المدارس الثانوية في محافظة ديالى في يوم الأحد المصادف ٢٠١٩/٤/٧م.

رابعاً: الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينة واحدة. ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. ٣- مربع كاي. ٤- معامل ارتباط بيرسون. ٥- معادلة سبيرمان التصحيحية. ٦- معادلة (ألفا – كرونباخ).

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج: سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لهدفه في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وكما يأتي: لتحقيق هدف البحث الحالي وهو التعرف على الوجود النفسي لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٦٧.٥)، بإنحراف معياري مقداره (١٦.٢٢٥)، وقد بلغت القيمة المحسوبة (٦.٦٥٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٢٠٦) وهذا يشير الى أن أفراد عينة البحث لديها إنخفاض في الوجود النفسي والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لأفراد عينة البحث على مقياس الوجود النفسي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					المحسوبة	الجدولية		
٢٠٧	٦٧.٥	١٦.٢٢٥	٦٠	٢٠٦	٦.٦٥٤	١.٩٦	٠.٠٥	دالة إحصائياً

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها: مما تقدم يظهر لنا أن المرشدين التربويين في المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية ديالى يعانون من إنخفاض الوجود النفسي، وهذا واضح من خلال وجود فرق ذي دلالة إحصائية كما مبين في جدول (٣)، ويعزو الباحثان سبب ذلك يعود الى:

١- الخوف الموجود لدى المرشدين التربويين من الفشل في العمل.

٢- نظرة المرشدين السلبية الى الأخرين وخاصة لزملائهم المدرسين.

٣- الشك الدائم لدى المرشدين بأنهم مراقبون من الأخرين طوال الوقت.

٤- قلة مشاركة المرشدين في النشاطات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

٥- الأهمال وعدم دعم الجهات الإدارية العليا للمرشدين زاد من الاحباط لديهم.

٦- عدم رضا المرشدين عن أنفسهم وأدائهم.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (المنشاوي،٢٠١١م)، ودراسة (المقدادي،٢٠١٥م)، ودراسة (الدوري،٢٠١٩م).

ثالثاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١.توصية المرشدين التربويين في المدارس الثانوية والإعدادية استخدام مقياس الوجود النفسي في هذه الدراسة أداة تشخيصية للكشف عن الوجود النفسي.

٢.توجيه إدارات المدارس في المدارس الثانوية والإعدادية العناية بمشكلات المرشدين التربويين والمدرسين وخصوصاً تلك التي تتعلق بالمشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية من اجل تهيئة الحلول المناسبة لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتنمية الوجود النفسي.

٣.توصية مديرية التربية إدخال المرشدين التربويين برامج ودورات إرشادية ونفسية وتأهيلية من أجل تنمية الوجود النفسي لديهم.

رابعاً: المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحثان إجراء ما يأتي:

١.إجراء دراسة أثر برنامج إرشادي في تنمية الوجود النفسي لدى شرائح تربوية (مرشدين تربويين – مدرسين – معلمين).

٢.إجراء دراسة موازنة عن الوجود النفسي بين المرشدين والمرشدات.

Abstract

The psychological existentialism of Educational Counselors at the secondary schools

Key word (psychological existentialism)

Assistant Professor Dr. Samia Ali Hassan Al Tamimi
Iraq / University of Diyala / College of Education for Human Sciences
M.M.OMRAN HAIDER AZIZ AL-KHAYYAT
Iraq / University of Diyala / College of Education for Human Sciences

The aim of the current study is to identify psychological existentialism of the educational supervisors in the secondary schools.

This research is defined to the educational counselors in the secondary school of Diyala General Directorate of Education / the morning studies / 2018-2019.

To achieve the goals of this research, we used the descriptive method and the sample consisted of (207) male counselors in these secondary schools.

The two researchers adapted the psychological existentialism scale (Al-Dori, 2019) which is consisted of (36) item , and they are showed to a group of psychology and education arbiters and the scale became (20) items. The experts confirmed the appropriateness of this scale to be applied and in this way, the face validity was achieved. Whereas the reliability cab be found by two ways: spilt-half reliability when it reached (0.86) and Alpha-Cronbach (0.90).

The following statistical media were used:
(One sample T test, Independent two samples T test, Chi square, Pearson correlation coefficient , Spearman Brown Prophecy Formula , Alpha-Cronbach equation).

The recent results of this research showed the following:
The educational councilor in the secondary schools that addition to Diyala General Directorate of Education suffer from the decrease of the psychological existentialism. The researchers attribute it to many causes that explained in the results chapter.

According to these results, the researchers presented a number of suggestions and recommendations.

المصادر العربية والأجنبية

- أراجيل، مايكل (١٩٩٧م): سايكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبد القادر يونس، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- أبو هاشم، السيد محمد (٢٠١٠م): النموذج البنائي للعلاقات بين للسعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد (٨١)، جامعة بنها، بنها، مصر.

- ثورندايك، روبرت، وهيجن، إليزابيث (١٩٨٦م): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الأردني، عمان، الأردن.
- الدسوقي، مجدي (١٩٩٨م): مقياس الرضا عن الحياة، كراسة الاسئلة والاجابة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- الدوري، تمارا قاسم (٢٠١٩م): العقلية النفسية والوعي بالانفعال وعلاقتهما بالوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ديالى، العراق.
- ستيفن، لازاري (٢٠١٠م): "الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من المعنى الشخصي وجودة الحياة النفسية" دراسة مقارنة بين المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة، ترجمة محمد السعيد أبو حلاوة، مجلة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الشعراوي، علاء محمود (١٩٩٩م): سمات الشخصية والدافع للإنجاز الاكاديمي وعلاقتهما بالرضا عن الحياة في المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٤١، المنصورة، مصر.
- عبد الخالق، احمد (٢٠٠٣م): معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي، بحث منشور، مجلة الدراسات النفسية، مجلد (١٣)، العدد٤، الكويت.
- عبد العال، تحية ومظلوم، مصطفى (٢٠١٣م): الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض المتغيرات الشخصية الإيجابية / دراسة في علم النفس الإيجابي، العدد (٦٣)، مجلة كلية التربية بنها، بنها، مصر.
- عبد الفتاح، فوقية، والسيد، أحمد، وحسين، محمد (٢٠٠٦م): العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي الرابع، المعنون،"دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة"، كلية التربية، جامعة بني سويف، بني سويف، مصر.
- عبد الوهاب، أمل عبد المقصود (٢٠٠٩م): أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر.

- عودة، احمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢م): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط٢،جامعة اليرموك، مكتبة الكتاب، أربد ، الأردن.
- المحروقي، عائشة (٢٠١٢م): مصادر السعادة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية في ضوء بعض الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والأكاديمية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- معمرية، بشير (٢٠١١م): علم النفس الإيجابي، إتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية "سيكولوجية الطيبين والحياة الطيبة"، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.
- المقدادي، محمد سعيد (٢٠١٥م): التفكير الخلقي وعلاقته بالوجود النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.
- المنشاوي، عادل محمود (٢٠١١م): العلاقة بين الوجود النفسي وقلق المستقبل والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٢١، القاهرة، مصر.
- وزارة التربية (٢٠١١م): نظام المدارس الثانوية، بغداد، العراق.
- Bernes (2006):Career guidance and counselling efficacy studies, International Journal for Educational and Vocational Guidance,Volume 7,Release2,Virtual Science Library.
- Burns,A.B.,Brown,J.S.,Sachs-Ericsson,N.,Plant,E.A.,Curtis, J.T.,&Fredrickson,B.L.(2008):Upward spirals of positive emotion and coping: Replication, extension, and initial exploration of neurochemical substrates,Personality and Individual Differences,44.
- Bremner,R. (2011): Theories of Happiness on TheOrigins Of Happiness and Our Contemporary Conception, Doctorate Dissertation, Rheinische Friedrich-Wilhelms-University,Bonn.
- Diener, E.(2002): Subjective well-being: The science of happiness and a proposal for a national index. American Psychologist, 55.
- Haybron, D.(2010): Mood Propensity As a Constituent of Happiness, Journal Of Happiness Studies, 11.
- Jack.J.B;Dan,M;Jennifer,L (2008): Narrative Identity and Eudemonic Well-Being. Journal of Happiness Studies, 9(1).

- Joseph,S. (2006): The absence of positive psychological (eudemonic) well-being as a risk factor for depression: A ten year cohort study. Journal of Affective Disorders.
- Kashdan,T.B.,Diener,R.,& King,L.A. (2008): Reconsidering happiness: The costs of distinguishing between hedonics and eudaimonia. The Journal of Positive Psychology, 3(4).
- Kimiecik,J (2011): Exploring the Promise demonW1-Bing within the Practice Health Promotion: The 'How' is as Important as the 'What'. Journal of Happiness Studies ,12 (5).
- Novo,M, Vargas,R, Alex,S, Karing, R, Maryori, V and Castellanos,O. (2010): Psychological well-being and quality of life in Patients treated from thyroid cancer after surgery. Terapia Psicologica 28.
- Ryff,C.(1989): Happiness is everything or is it? Exploration on the Meaning of Psychology Well- Being, Journal of Personality and Social Psychology, 57(3).
- Ryff,C.D.,Keyes,C.L.M. (1995): The structure of psychological well - being revisited,Journal of Personality and Social Psychology,69.
- Ryff,C.,Love,G.,Urry,H.,Muller,D.,Rosemkranz,M.;Friedman,E., Da-vidson,R&Singer,B.(2006): Psychological well-being and well being: Do they have distinct or mirrored biological correlates?, Psychotherapy&Psychosomatics,(73).
- Thompson&Goodvin,R (2005): The individual child: Temperament, emotion, self, and personality (5th Ed) Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Veenhoven,R.(2003): Is Happiness Relative?, Social Indicators Research.
- Wood,A.M.&Joseph,S. (2010): The absence of positive psychological (eudemonic) well-being as a risk factor for depression, A ten year cohort study. Journal of Affective Disorders.

ملحق (١) أسماء السادة الخبراء مرتبة حسب الحروف الهجائية ودرجاتهم العلمية

ت	اللقب العلمي	الاسم الكامل	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.م.د	اكرام دحام زغير	إرشاد وتوجيه	كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
٢	أ.م.د	خضر عباس غيلان	إرشاد وتوجيه	كلية التربية للعلوم الإنسانية- الجامعة المستنصرية
٣	أ.د	زهرة موسى جعفر	علم نفس النمو	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى
٤	أ.د	سالم نوري صادق	إرشاد وتوجيه	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى
٥	م.د	سلمى حسين كامل	إرشاد وتوجيه	كلية التربية الاساسية- جامعة ديالى
٦	أ.د	عدنان محمود عباس	إرشاد وتوجيه	كلية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى
٧	أ.م.د	لطيفة ماجد محمود	علم نفس	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى
٨	أ.م.د	محمد ابراهيم الجبوري	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى
٩	أ.م.د	مظهر عبد الكريم سليم	علم نفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى
١٠	أ.د	هيثم أحمد علي	علم نفس	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى

ملحق (٢) مقياس الوجود النفسي

جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

عزيزي المرشد التربوي:

يروم الباحثان إجراء بحثهم الموسوم (الوجود النفسي لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية)، ويعرفان الوجود النفسي بأنه: (مجموعة من المؤشرات التي تدل على إرتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته عامة، وحددها بستة عوامل رئيسية، هي: (تقبل الذات، الاستقلالية، العلاقة الإيجابية مع الآخرين، الهدف من الحياة، النمو الشخصي، الهيمنة على المحيط).

وقد وضعا أمامك مجموعة من الفقرات التي تقيس الوجود النفسي يرجى التفضل بقراءتها بشكل دقيق والإجابة عنها للتعبير عن موقفك منها، علماً أن إجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم.

مع فائق الشكر والتقدير

تعليمات تطبيق المقياس:

الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (ـــــ) بجانب كل فقرة وتحت المستوى الذي ينطبق عليك، وكما موضح في المثال الآتي:

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق علي أبداً
١	عند النظر لحياتي اسعد لما وصلت إليه		ـــــ			

الباحثان

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق علي أبداً
١	اشعر أن الناس الذين اعرفهم قد أنجزوا أكثر مما أنجزت في حياتي					
٢	احب جوانب شخصيتي					
٣	عند النظر لحياتي اسعد لما وصلت إليه					
٤	احدد بنفسي ما هو مهم، وليس ما يعتقده الآخرون					
٥	يصعب علي التعبير عن أرائي الخاصة					
٦	اغير قراراتي إذا اعترض عليها أصدقائي أو أسرتي					
٧	اجد صعوبة في الحفاظ على علاقات طيبة بالآخرين					
٨	اشارك همومي واهتماماتي مع عدد قليل من الأصدقاء المقربين					
٩	استمتع بالحديث مع الآخرين					
١٠	اشعر بالتطور والتحسن بمرور الوقت عندما انظر الى نفسي					
١١	ارى ضرورة المرور بخبرات جديدة توسع فهمي لنفسي والعالم					
١٢	الحياة بالنسبة لي عملية تعلم ونمو وتغير مستمرة					
١٣	اعيش يومي دون تفكير بالمستقبل					
١٤	لدي فهم جيد عما احاول تحقيقه في الحياة					
١٥	اجد أنشطتي اليومية مملة وغير مهمة بالنسبة لي					
١٦	استطيع السيطرة على الموقف الذي أعيش فيه					
١٧	اشعر بسوء التوافق مع الآخرين					
١٨	اجيد تنظيم وقتي بحيث استطيع القيام بكل المتطلبات					
١٩	يتملكني شعور بالرضا والإيجابية عندما أقارن نفسي بالآخرين					
٢٠	اشعر بأن كل شيء يتحسن للأفضل رغم إرتكابي بعض الأخطاء في الماضي					